



الإصدار الأول

FIRST ISSUE

2 \ 1 \ 2018

المجلة العربية للنشر العلمي

Arab Journal for Scientific Publishing

تعتبر المجلة العربية للنشر العلمي من المجالات العلمية المحكمة على يد افضل المحكمين اصحاب التخصصات العليا ، تأسست المجلة في عام ٢٠١٨ كمنازة للباحثين والطلبة لنشر ابحاثهم واوراقهم العلمية حيث تستهدف النشر العلمي في اللغة العربية والانجليزية.

رقم البحث	اسم البحث	اسم الباحث	مجال البحث	رقم الصفحة
.١	السلوك الفسيولوجي للإنسان	عائشة اسماعيل باشا	علم النفس	٨ - ١
.٢	سمات القائد التربوي وكيفية اختياره	عالية محمد مقبل	الإدارة التربوية	١٩ - ٩
.٣	مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية	احمد علي الدروبي	علم اجتماع	٣٢ - ٢٠

" السلوك الفيسيولوجي للإنسان "

عائشة اسماعيل باشا

علم النفس / العلوم الاجتماعية والإنسانية / جامعة الجزائر

معلومات التواصل

Bashaa.aishaa0@hotmail.com

المخلص

يهدف هذا البحث الي فهم طبيعة الروابط القائمة بين الجسم والنفس، لان هذا المجال المعرفي هو علم العلاقة المتبادلة الجسمية النفسية والنفسية الجسمية ، و الجمع بين علم الفسيولوجيا الذي يختص بدراسة العمليات الحيوية التي تتم في أنسجة وأجهزة وأعضاء الجسم وبين علم النفس الذي يهتم بدراسة الحالات النفسية والعمليات العقلية والأنماط السلوكية ومحدداتها، بغية معرفة المعطيات الفسيولوجية المختلفة المصاحبة للتغيرات التي تطرأ على الجوانب النفسية والعقلية والسلوكية للإنسان، كمعرفة الوظائف الفسيولوجية والنفسية للجهاز العصبي خاصة المركزي منه والإحساس والإدراك والانفعال والتذكر والتوازن النفسي الهرموني...الخ.

كلمات مفتاحية :

السلوك، فسيولوجي، نفسية .

المقدمة

علم النفس الفسيولوجي مر بتاريخ طويل كغيره من العلوم، أضاف فيه كل علم لبنة أساسية أدت في النهاية إلى تطوير الأفكار والمفاهيم الموضحة لعلاقة التأثير والتأثير بين البعدين النفسي - الانفعالي والجسمي الفسيولوجي . كما نشير إلى دور أساليب (مناهج) الدراسة المستعملة في تطوير هذا العلم مثل : ملاحظة وظائف المخ، تسجيل المؤشرات الفسيولوجية للحالة الوظيفية بالأجهزة المتطورة خاصة الرقمية ، تطبيق الاختبارات النفسية، التقرير الذاتي، الطرق الكيماوية، طرق التجريب والمقارنة، الطرق الشاملة في تقدير الحالة الوظيفية .

من القضايا الأساسية التي يناقشها علم النفس الفسيولوجي البحث عن المؤشرات الفسيولوجية التي هي دالة وظيفية لحالة الفرد النفسية وخصائصه الشخصية والسلوكية. فمجهودات هذا النسق المعرفي تنصب على دراسة العلاقة الثنائية بين المتغيرين العضوي والنفسي سواء على مستوى وظائف أجزاء محددة بالجسم كما هو الحال في البحث عن الصلة بين الجهاز العصبي المركزي بظواهر مثل التعلم، الذاكر، الانفعال...الخ . أو على المستوى الجزيئي الكيماي كما هو الحال في مجال تتبع اثر الهرمونات على السلوك والشخصية .

الدراسات السابقة

نظرية Barker للمجال السلوكي (Behavior Setting Theory)

قام كل من (Wicker ، ١٩٦٨ Barker ١٩٧٩) بتطوير بعض المفاهيم الخاصة بالعلاقة بين السلوك والبيئة وتوصلا إلى انه يمكن الوصول لصورة أكثر دقة لسلوك الإنسان من خلال معرفة الموقف الذي يتواجد فيه وذلك أفضل من المعرفة بالسمات الفردية فقط.

وقد أظهرت نتائج دراستهما أن سلوك كل إنسان يختلف على مدار اليوم باختلاف المواقف التي يتعرض لها، كما أن التشابه بين المواقف والأحداث والظروف البيئية يحقق تشابها كبيرا في سلوك مجموعة مختلفة من الناس وبناء على ذلك فقد تم تأكيد أن الفرد يميل إلى ملائمة سلوكه للموقف الذي يتواجد فيه. (Barker, ١٩٦٨)

كاباني (Cabanis)

وما بين ١٧٩٦ - ١٨٠٢ ظهرت أفكار الطبيب الفرنسي كاباني (Cabanis) حول صلات الجسم البشري بالروح، وهذا من خلال مذكراته وأبحاثه .و بحكم سعة ثقافته وكثرة اطلاعه يرى البعض بان كاباني هو المؤسس الأول لعلم النفس الفيسيولوجي الحديث .

ريماك (emakR)

وفي عام ١٨٣٣ اكتشف ريماك (Remak) أن المادة الرمادية التي تحيط بالألياف العصبية ذات طبيعة خلوية، وعرف فيما بعد أنها تحتوي على المراكز العصبية .

ويبر (weber)

كما توصل العالم ويبر (weber) سنة ١٨٣٤ إلى إثبات هام يوضح أن مقدار التغيير في شدة المثير الأصلي يساوي دائما مقدار ثابت عرف باسمه، والبعض يسميه بقانون ويبر فيخنر، وهو قانون ينص على أن تميز الزيادة أو النقصان في شدة المؤثر يتوقف على نسبة التغيير في شدة المؤثر إلى نسبته قبل حدوث التغيير . ويستخدم هذا القانون في قياس عملية الإحساس .

شيرنجتون (Cherington)

وفي سنة ١٨٥٧ قدم شيرنجتون (Cherington) نتائج هامة حول تحديد وظائف الجهاز العصبي، وأهمية التناسق والتكامل بين أجزاء المخ بالنسبة لمستوى النشاط العقلي ذاته .

فيخنر (Fechner)

وفي سنة ١٨٦٠ قدم الفيزيقي الرياضي فيخنر (Fechner) تصحيحا لمعادلة ويبر لذا سميت بمعادلة ويبر- فيخنر .

السلوك الفسيولوجي للإنسان

تعريف علم النفس الفسيولوجي

انه المجال النفسي الذي يدرس العلاقات القائمة بين ما يسمى نفسا وما يسمى جسما، أي دراسة العلاقة بين العمليات العقلية والانفعالية والظواهر السلوكية وبين التكوين العضوي الداخلي والخارجي للإنسان. (الهاشمي، ١٩٨٥، صفحة ٢٦)

ينحصر الموضوع الأساسي لعلم النفس الفسيولوجي في البحث عن المؤشرات الفسيولوجية أو العمليات العصبية التي هي دالة وظيفية لحالة الفرد النفسية وخصائصه الشخصية والحركية. (كامل، ١٩٩٤، صفحة ١٧)

وكتعريف عام هو المجال المعرفي العلمي الذي يبحث بدقة في طبيعة العلاقات الارتباطية المتداخلة بين المظاهر والمتغيرات النفسية والانفعالية من جانب، و المظاهر والمتغيرات الفسيولوجية التي تصاحبها من جانب آخر .

ميادين علم النفس الفسيولوجي

ان علم النفس الفسيولوجي هو همزة الوصل بين فروع الطب المختلفة الخاصة بالعمليات النفسية و العقلية والعصبية ويقع على الحدود الفاصلة بين علم النفس و علم وظائف الاعضاء .حيث يقدم علم النفس الفسيولوجي الاساس الفسيولوجي لأنواع السلوك المختلفة لكي يكتمل فهمها ويقدم علم الوظائف الاعضاء تفسير انواع السلوك التي لا تفهم الا في ضوء المعنى العام للسلوك الانساني وتستفيد كافة فروع علم النفس من دراسات علم النفس الفسيولوجي .

فالسلوك الانساني لا ينفرد بتحديد عوامل البيئة المحيطة بالفرد كذلك موضوع الغدد الصماء و الهرمونات تعتبر من اهم الامثلة على تأثير العوامل الفسيولوجية في السلوك اذا ان موضوع علم النفس الفسيولوجي هو في المقام الاول دراسة العلاقة بين الجهاز العصبي و السلوك وهو بشكل أعم دراسة العلاقة بين السلوك المتكامل وبين الوظائف البدنية المتنوعة ، ومع اننا سواء في علم النفس او الطب العقلي نركز الانتباه على الشخص كله بوصفه وحده بيولوجية وسيكولوجية متكاملة تستجيب لبيئتها الخارجية بوسائل متنوعة الا اننا نحتاج الى ان نعرف ايضا كيف تعمل الاجزاء الخاصة في الجسم اثناء السلوك ،حيث تسهم دراسة اعضاء الحس و الاعصاب و الغدد و العضلات من الوجه التشريحية و الفسيولوجية في فهم الانسان ككل . (عكاشة ، ٢٠٠٩)

وان الباحث في علم النفس الفسيولوجي يجد نفسة امام صور شتى من العلوم تصب في نهاية الامر في هذا النوع من الدراسات ، فالدراسات التشريحية وعلوم الحياة و الكيمياء الحيوية و العلوم النفسية جميعها تشترط بشكل وثيق في النهاية في توضيح القضايا الاساسية لعلم النفس الفسيولوجي .

طرائق البحث في علم النفس الفسيولوجي

يستخدم المتخصصون في علم النفس الفسيولوجي طرق كثيرة لدراسة عمليات السلوك وهناك اسلوبان لدراسة هذه العمليات تجريبيا وهي :

الاسلوب الاول يقوم على تسجيل الاحداث الجسمية و الكيميائية وربطها بالسلوك كإعطاء الاختبارات الخاصة بالوظيفة العقلية وفحص النشاط الدماغي اثناء الاجابة عنها .

الاسلوب الثاني يقوم على اساس التدخل بشكل ما في العمليات الفسيولوجية وان نلاحظ ما يطرأ من تغير في السلوك كاستئصال عضو و ملاحظة ما ينتج عن ذلك من اثار . (الدرز، ١٩٩٤)

وقد تعددت وسائل البحث في السنوات الاخيرة فبعد ان كانت الدراسات تعتمد على استئصال جزء من المخ وملاحظة العواقب اصبحت التجارب الحديثة على الانسان الحي من خلال رسم المخ الكهربائي ورسم المخ بالكمبيوتر وفحص المخ بالكمبيوتر وكذلك التصوير بالرنين المغناطيسي .

وقد ساعدت هذه الدراسات في فهم جزء من العمليات العقلية العليا و التي مازال معظمها في مناهات يحاول العلم الحديث اكتشافها وحل اسرارها.

السلوك الإنساني

يعرف السلوك behavior على إنه عبارة عن الاستجابات الحركية و الغدية أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه، ولذلك فان السلوك الإنساني يتكون من العديد من الأنشطة التي يؤديها الفرد في حياته اليومية حتى يمكن أن يتواءم مع مقتضيات المعيشة. (سعد، ١٩٨٠)

والسلوك إما أن يكون فطريا أو مكتسبا، اما السلوك الفطري فهو السلوك الذي لا يحتاج إلى تعلم مثل صراخ الطفل أما السلوك المكتسب فهو السلوك الذي يتعلمه الفرد نتيجة لاحتكاكه بالبيئة المحيطة به (كالقراءة، والكتابة).

والسلوك الذي يتمثل في علاقة الفرد بغيره من أفراد الجماعة وهو أيضا إحدى صور السلوك الشائعة في الحياة الإنسانية حيث يميل الإنسان بطبيعته إلى الانتماء وتكوين العلاقات الاجتماعية مع غيره من الأفراد ويكتسب الإنسان هذا السلوك منذ مولده نتيجة علاقته بأسرته التي ينشأ فيها أولا، ثم البيئة الاجتماعية خارج الأسرة ثانيا.

ويتميز السلوك الإنساني بتفوقه على غيره، وأوجه التفوق :

- ١- أن سلوك الإنسان مرن قابل للتغيير والتعديل على حسب ظروف بيئته.
- ٢- أنه يصبح بالتعود سريع ليس بحاجة لعمليات التفكير والجهد.
- ٣- قدرته على الوصول لأهدافه وتحقيق رغباته وحل المشكلات.
- ٤- قدرته على التفكير السليم والاستفادة من أخطائه.

تصنيف السلوك الإنساني

السلوك الفردي

السلوك الفردي هو كل ما يقوم به الفرد من أفعال وتصرفات تعبر عن شخصيته وكل ما يتعلق به من معارف وخبرات وثقافة وقيم موروثه وكل ما مر به من تجارب سابقة، وتعتبر البيئة (سواء كانت طبيعية/ عمرانية/ اجتماعية/ ثقافية...) أهم العناصر المكونة أو ذات التأثير المباشر على السلوك الفردي للإنسان، وبذلك يمكن القول ان هناك تأثير واضح لثقافة الشخص والتقاليد والعادات التي نشأ عليها على سلوكه. (سعد، ١٩٨٠)

السلوك الجماعي

هو اتفاق الناس الذين يجمعهم ارتباط ما سواء عرقيا أو عقائديا أو مكانيا على اتجاه عام للتعبير وبذلك فإن القوة المؤثرة في السلوك الجماعي تحمل ملامح ثقافة هذا المجتمع وتؤدي إلى نوع من التجانس وشعور الفرد بالانتماء للجماعة ويشترك معهم في الرأي والفكر ويسمى هذا بالرأي العام.

السلوك الاجتماعي

إن سلوك الأفراد أو الجماعات تشكل مجموعة من الأنشطة التي تمارس في البيئة الفراغية كما أن الإنسان سواء كان منفردا أو في جماعات يتعامل مع البيئة المحيطة من خلال السلوك الذي يعبر عن الشخصية الإنسانية كما أن البيئة تؤثر على سلوك الإنسان من خلال عدة عوامل.

محددات السلوك الإنساني

يخضع السلوك الإنساني بوجه خاص الى تأثير العديد من العوامل ليتشكل في النهاية بمواصفات محددة ، وهذه العوامل هي : (الخطيب، ٢٠٠٣)

➤ **الوراثة** : نحن نرث من الآباء والأجداد من قبلهم عددا من الخصائص الجسمية والعقلية والتي يكون بعضها ظاهرا للعيان (خصائص متغلبة) فيما بعضها الآخر غير واضح (خصائص متخفية)..والوراثة

مسؤولة بشكل كبير عن أحوالنا الصحية والبدنية والعقلية.

➤ **البيئة** : وتشمل جميع العوامل التي تحيط بالفرد وتؤثر في حالته الوراثة، وتصنف البيئة بأشكال مختلفة

: بيئات طبيعية، بيئات اجتماعية، وبيئات مشيدة (صناعية).او تصنف الى بيئة ما قبل الولادة، وبيئة

أثناء الولادة، وبيئة ما بعد الولادة.

والوراثة والبيئة يعملان كوجهي العملة الواحدة في تأثيرهما على السلوك والإنسان اذ لا يمكن الفصل بينهما وهما يتفاعلان

معا في التأثير على مختلف أوجه نشاط الفرد وفعالياته خلال عملية نموه وارتقائه .

➤ **العقل والجسم** : الإنسان وحدة عقلية وجسمية واحدة ولا معنى لأي كلام عن الفصل بين الاثنين..ففي

حالة انفعال الفرح يشعر الفرد بالحبور والمرح والسعادة وجمال الحياة وبهجة الدنيا (وهي مشاعر عقلية)

يصاحبها سرعة خفقان القلب وتسارع التنفس وزيادة ضربات القلب وهذه عمليات جسمية ، كل هذا يدل

على اتحاد العقل والجسم او النفس والجسم.

➤ **الخبرات السيكلوجية المتراكمة (التعلم) :** يحتاج الإنسان في حياته الى مهارات ومعارف مختلفة ومتنوعة تعينه في عملية العيش المناسب في بيئة معقدة ومتغيرة ، ويتيح التعلم توفير مثل هذه المهارات والمعارف لينتقل الفرد من كونه طفلا عديم الخبرة والتجربة الى راشد على قدر كبير من المعارف والمهارات التي تتيح له إمكانية ممارسة أنشطة وفعاليات متعددة ومختلفة ومتباينة في صعوبتها وأهدافها وموضوعاتها .إن حجر الزاوية في عملية الانتقال هذه هي عملية التعلم .والذي يراد به (اي تعبير في السلوك ناجم عن الخبرة ويتصف بالديمومة النسبية).

الخاتمة

ومن هنا نجد أن علم النفس الفسيولوجي، هو همزة الوصل بين فروع الطب المختلفة الخاصة بالعمليات النفسية و العقلية والعصبية، فتعتمد العمليات النفسية على سلامة العمليات الفسيولوجية و الكيميائية و الكهربائية داخل الدماغ . يدرس علم النفس الفسيولوجي الأساس الفسيولوجي والبيولوجي للظواهر النفسية المختلفة، ونعني هنا بالظواهر النفسية ما يسمى "بالنفس"، ونحن لا نستعمل لفظ "النفس"، كشيء غيبي غير ملموس، بل كشيء مادي، يخضع للقوانين العملية والتجارب المضبوطة، و بالطبع فهي تختلف تماما عن الروح، التي هي من أمر ربي، ولا تخضع لهذه الدراسات، إلا أن الكثير من الناس يمزج بين النفس والروح، و يغيب عنه أن النفس هي مجموعة الوظائف العليا للدماغ أو الجهاز العصبي المركزي، ونعني بها الوجدان والتفكير والسلوك.

المراجع

مراجع اللغة الإنجليزية

Barker, R. G. (1968). *Ecological Psychology: concepts and methos for studying the environment of human behavior*. Stanford: CA University press.

مراجع اللغة العربية

- إبراهيم الدرز. (١٩٩٤). *الاسس البيولوجية لسلوك الإنسان*. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- أحمد عكاشة . (٢٠٠٩). *علم النفس الفسيولوجي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أحمد شفيق الخطيب. (٢٠٠٣). *موسوعة جسم الإنسان الشاملة*. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- عبد الحميد محمد سعد. (١٩٨٠). *دراسات في علم الأجتماع الثقافي*. القاهرة: نهضة الشرق.
- عبد الحميد محمد الهاشمي. (١٩٨٥). *أصول علم النفس العام*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد الوهاب محمد كامل. (١٩٩٤). *علم النفس الفيسيولوجي*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

" Human Physiological Behavior "

Abstract

The purpose of this research is to understand the nature of the links between the body and the soul, because this cognitive field is the science of mutual physical, psychological and physical relations, and the combination of physiology, which deals with the study of the biological processes in the tissues and organs and organs of the body and psychological psychology And mental processes and behavioral patterns and determinants, in order to know the various physiological data associated with changes in the psychological, mental and behavioral aspects of human, such as knowledge of the physiological and psychological functions of the nervous system, especially central nervous system and sense Perception and emotion and .memory and psychological balance hormonal ... etc

Keywords

.Behavior, physiological, psychological

" سمات القائد التربوي وكيفية اختياره "

عالية محمد مقبل

الإدارة / العلوم التربوية والإنسانية / الجامعة الأردنية

معلومات التواصل

Aliamoh008@yahoo.com

المخلص

يتفق المختصون في شؤون التربية والتعليم على أن القيادة التربوية تمثل أساس العملية التعليمية، فهي التي تحدد المعالم، وتوجه وتنظم الجهود في سبيل تحسين النشاط المدرسي والارتفاع بمستوى الأداء وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية، ومن جهة أخرى نجد أن السلوك القيادي للمدير هو مفتاح نجاح المدرسة وأن الاختلاف والتباين بين المدارس سواء في المناخ المدرسي العام، أو في تحصيل التلاميذ أو في مستوى الرضا المهني للمدرس، إنما يعود إلى كفاءة المدير وقدرته على القيادة التربوية، ذلك أن قائد المدرسة الفعال (المدير) هو الذي يلهم أعضاء الجماعة المدرسية لبذل الجهود، ويساعدهم على فهم التعقيدات وتوضيح الرؤى، كما يزرع فيهم روح الاستقلالية والمبادرة والثقة بالنفس إلى جانب ذلك يحاول خلق قنوات الاتصال بينه وبينهم، ويرعى حاجاتهم ودوافعهم وبذلك يوفر المناخ الملائم لعملية التعلم والتعليم. و من هنا هدف البحث الحالي الي التعرف على اهم السمات التي يجب توافرها في القائد التربوي، و الأسس التي علي اساسها يتم اختياره، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي المكتبي الذي يعتمد على جمع الدراسات، والتقارير، والوثائق من مصادر متنوعة وتحليلها ونقدها.

الكلمات المفتاحية: القيادة التربوية، القائد، سمات.

المقدمة

تهدف النظم التربوية إلى تحقيق رؤى، ورسالة، وأهداف لتنتج مخرجات ذات كفاءة عالية، قادرة على البناء والعطاء في مجتمعات تعيش تحديات متنامية، فالترية في جوهرها معنية ببناء إنسان متمكن من التعامل الإيجابي مع تحديات الحياة. إن من أهداف العملية التعليمية التعلمية تهيئة الفرد لكي يكون عضواً فاعلاً في مجتمعه، محققاً لأغراضه بما يعود على الفرد نفسه، وعلى المجتمع بالسعادة والرّفاهية، وتسعى هذه العملية إلى العناية بجميع أفراد المجتمع على حدّ سواء، حيث يعمل المسؤولون فيها على تحقيق أغراض العملية التعليمية والتربوية بكفاءة، من خلال توفير مدخلات بشرية كفوة قادرة على اختيار ما هو مناسب.

هذا، وتشير الدراسات إلى ضرورة تمكّن الإداري التربوي، والكوادر العاملة في وزارة التربية والتعليم من مهارات أساسية من مثل: المقدرة على التخطيط، و اجادة التعامل مع الآخرين، والحوار وادارة النقاش، والمقدرة على إدارة الوقت، وتشكيل وادارة الفريق الجماعي، وادارة الاجتماعات، وحل المشكلات واتخاذ القرار. (أبوصليح، ٢٠٠٨)

والمدير هو الإنسان والمسؤول الرئيس عن تخطيط عمل الموظفين وواجباتهم ومهماتهم، ينسق بينهم، ويسهم في اختيارهم للشاغر المناسب، وفي تأهيلهم وتدريبهم مهنيًا وتقنيًا، وهو الذي يقوم بتوجيه التعليمات و اصدار القرارات، و مراقبة عملهم ومتابعة إنجازاتهم، وكذلك تقييم أدائهم الوظيفي وتقييم النتائج الفعلية لنشاطاتهم العملية ومن ثم مقارنتها بالأهداف المنشودة وفق الخطط المرسومة والمعايير المحددة من قبل المؤسسة، فدور المدير مهم وذلك من خلال إعطاء الإرشادات والتعليمات اللازمة للعاملين والكوادر البشرية، لكي يتمكنوا من تنفيذ ما هو مطلوب منهم تنفيذاً دقيقاً وسليماً، ضمن استراتيجيات وبرامج أهداف العمل الموضوعية.

ولهذا، فمن الضروري اعتماد طرق وأساليب و إجراءات في اختيار الإداريين التربويين في كل مستويات الإدارة وفق معايير نزيهة، تراعي فيه المقدرات، و المهارات، والكفايات، والقيم والأخلاق، ويمكن أن يتم ذلك عبر استخدام طرائق متنوعة كإجراء الامتحان، والمقابلة الشخصية، ومقاييس الرتب، وغيرها، فالمدیر هو الأساس في أي منظمة ومؤسسة، يقوم بمهام وأعمال متنوعة تكمن في تحقيق رؤية المؤسسة ورسالتها، لذا ينبغي أن تتم عملية اختياره بدقة ونزاهة وموضوعية لما ينعكس ذلك على نجاح المؤسسة، وتحقيق الإصلاح التربوي، والتنمية المستدامة.

ولضمان استمرار النُّظور في الإدارة التَّربويَّة، والتَّفاعل مع معطيات القرن الحادي والعشرين، والانسجام مع النمو المتسارع في استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال، وانتقال المجتمعات من الاقتصاد المبني على الأيدي والآلة إلى الاقتصاد المبني على المعرفة، يفترض على المهتمين التجاوب مع الحاجات الجديدة وذلك بتأمين كوادر بشرية قادرة على العمل المتواصل لتحقيق التقدم، وانتقال المجتمعات إلى الاقتصاد المبني على المعرفة، وما يتطلبه ذلك من تغييرات على جميع المستويات: المحليَّة، والإقليمِيَّة، والعالمِيَّة أصبح من الضروريِّ بناء قادة تربويين قادرين على ممارسة ال تغيير، والتَّحليل، والتفنيذ، والدَّحض، والبناء على ذلك لتحقيق النَّهضة التَّنمويَّة اللازمة، وتحسين العمليَّة التَّعليميَّة والتَّربويَّة.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي :

ما هي السمات الاساسية التي يجب ان تتوفر في القائد التربوي و ماهي المعايير التي يتم علي اساسها اختياره؟

و يتفرع منه التساؤلات الآتية :

1. ما مفهوم القيادة التربوية ؟
2. ما أنواع القيادة التربوية و ما وظائف القائد التربوي ؟
3. ما المعايير الذاتية و الخلقية لاختيار القائد التربوي ؟
4. ما التوصيات التي تسهم في تطوير أداء القائد التربوي ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلي :

1. تحديد مفهوم القيادة التربوية.
2. بيان أهمية القيادة التربوية.
3. بيان أنواع القيادة التربوية و وظائف القائد التربوي .
4. تحديد المعايير الذاتية لاختيار القائد التربوي.
5. تحديد المعايير الخلقية لاختيار القائد التربوي.
6. تقديم بعض التوصيات التي تسهم في تطوير دور مدير المدرسة الثانوية كقائد تربوي.

أهمية البحث

1. تتطلق أهمية البحث مما يمر به نظامنا التربوي من تطوير .
2. المسؤولية الملقاة علي كاهل مديري المدارس من أجل تطوير أنفسهم.
3. الحاجة إلي التركيز علي التطوير الإداري للنهوض بمستوى دور وأداء المدير حتى يرقى إلى الدور المنوط به كقائد تربوي .

حدود البحث

نظرًا لأن هذا البحث يحدد معايير اختيار القائد التربوي فانقسمت الي معايير خلقية و اخري ذاتية.

منهج البحث

إن المنهج الملائم استخدامها لهذا البحث هو المنهج الاستنباطي : وهو " طريقة من طرق البحث لاستنتاج أفكار ومعلومات " من النصوص وغيرها وفق ضوابط وقواعد محدده ومتعارف عليها . (بالجن، صفحة ٢)

ويستخدم الباحث هذا المنهج لاستنباط المعايير التي علي اساسها يتم اختيار القائد التربوي وذلك من خلال المصادر الأصلية، وكذلك عند إبراز كيفية تطبيق هذه المعايير للقائد التربوي .

مصطلحات البحث

المعيار : " هو نموذج متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء . " أو " هو " (ما اتخذ أساساً للمقارنة) .

و يقصد الباحث بالمعايير : الصفات و المهارات و القدرات التي تساعد القائد التربوي على تحقيق الأهداف التربوية.

القائد : ((هو الشخص المسؤول عن تخطيط مستقبل المؤسسة من خلال موقفه الوظيفي، و هو مسؤول عن توجيه مرؤوسيه و الإشراف عليهم ، و مراقبة أدائهم ، و التأكد من أنه يتفق مع الأهداف ، و يمارس توزيع العمليات بين مرؤوسيه ، و تحديد سلطتهم و مسؤوليتهم و محاسبتهم على أعمالهم. (الحاج، صفحة ٣٠)

ويقصد الباحث بالقائد التربوي : هو الشخص المسئول عن المؤسسة التربوية المتمثلة في (المدرسة) من حيث توجيه مرؤوسيه من مدرسين وإداريين وطلاب والإشراف عليهم والتأكد من أنهم ماضين في تحقيق الأهداف المنشودة من إنشاء المؤسسة التربوية .

الدور:

يعرفه الباحث بأنه : جميع الأعمال الفنية والإدارية المخططة والمنظمة التي يقوم بها مدير المدرسة من أجل نجاح العملية التعليمية في مدرسته .

الدراسات السابقة

١. دراسة آمنة خليفة (٢٠٠٧) وعنوانها " تطوير معايير اختيار القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية في ضوء الواقع والاتجاهات المعاصرة، فقد هدفت إلى تطوير معايير اختيار القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية في ضوء الواقع والاتجاهات المعاصرة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع القيادات الأكاديمية من العمداء ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الأردنية العامة بلغ عددهم (٤٠٥) قائداً أكاديمياً، وقامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة، للوقوف على المعايير التي يجب أن تتوفر في القادة الأكاديميين، تكونت من (٣٥) فقرة، توصلت الباحثة إلى اقتراح مجموعة من المعايير لاختيار القادة الأكاديميين تركز على الموضوعية والدقة والمرونة، ومنها: توافر السمات العقلية (كالذكاء، والثقافة)، وتوافر السمات الاجتماعية مثل: التعاون، والإسهام في الأنشطة الاجتماعية، وأن يتصف بالتفكير المبدع. (خليفة، ٢٠٠٧)

٢. هدفت دراسة الخوالدة (٢٠١٠) وعنوانها " تطوير معايير لاختيار مشرفي التربية المهنية في وزارة التربية والتعليم في الأردن" إلى التعرف على واقع اختيار مشرفي التربية المهنية في الأردن، وتم استخدام أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة، إذ وُزعت الاستبانة التي طوّرها الباحث على جميع مشرفي التربية المهنية، ورؤساء أقسام التعليم المهني في المديريات، ومديري المدارس المهنية؛ وبلغ عددهم جميعاً (١٨٠) فرداً، وبينت نتائج الدراسة أنّ المعايير التي طوّرها الباحث كانت جميعها تصلح لاختيار المشرف التربوي، وجاء المتوسط الحسابي للموافقة على هذه المعايير مرتفعاً، وخرج الباحث باقتراح مجموعة من المعايير من مثل: معيار المؤهلات و الخبرات: يحدّد المؤهل العلمي بالمشرف التربية المهنية بالدرجة الجامعية الأولى في التخصصات المهنية المختلفة، وتحدّد خبرة مشرف التربية المهنية بخمس سنوات في مجال التدريس، ومعيار الأخلاق: التّعامل مع العاملين بأمانة، والدقة في الوقت والمواعيد، والحرص على تحقيق العدالة، واتخاذ مواقف تتصف بالنزاهة، والإيمان بفلسفة التربية والتعليم، واحترام الزملاء وتقديرهم، والعمل بروح الفريق الواحد، والابتعاد عن الدّاتية، وامتلاك قيم الصبر والتسامح. (الخوالدة، ٢٠١٠)

الإطار النظري للبحث

مفهوم القيادة التربوية

يمكننا القول بأن القيادة التربوية ، هي ذلك التفاعل النفسي الاجتماعي والتربوي بين مدير المدرسة والجماعة المدرسية (العمال - المدرسين - التلاميذ) ، وما يتضمنه هذا التفاعل من عمليات التأثير واتصال وتوجيه ، واتخاذ القرارات وحل المشكلات ، لغرض تحقيق الأهداف التربوية .

و القيادة التربوية تعتبر عملية:

- تفاعل اجتماعي تربوي بين المدير والجماعات المدرسية .
- تأثير يمارسه القائد على الأعضاء الذين يشرف عليهم.
- مجموعة من السمات والخصائص التي يجب أن تتوفر في القائد.
- عملية تفجير طاقات ومواهب الأفراد في المدرسة .
- عملية تتأثر بالظروف المحيطة بالمدرسة (المجتمع) .
- عملية تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية

مهارات القائد التربوي الفعال

إن مدير المدرسة الناجح هو الذي يفهم دوره تماما وما يتضمنه هذا الدور من إشراف وتوجيه ومتابعة وتنفيذ ، وأعظم دور يجب أن يؤديه المدير كقائد تربوي فعال هو خلق ما أسماه Holly & South worth بمدرسة التعلم learning school التي تتميز بأنها :

- تفاعلية و مفاوضة
- مبتكرة وحالة للمشاكل.
- سباقية وملبية
- تشاركية و تعاونية.
- مرنة و متحدية
- مخاطرة ومقدمة.
- تقويمية وتأملية
- داعمة ومطورة. (حجي، ٢٠٠٠، الصفحات ٤٢-٤٣)

يري Alain k أن القيادة الفعالة تتمحور حول الكفاءات الشخصية للقائد والمتمثلة في ما يلي :

- الوعي بالذات الذي يقود إلى الثقة بالنفس.

- الثقة بالنفس التي تمد القائد بالشجاعة.
- الشجاعة التي تقود إلى المبادرة وتحمل المسؤولية .
- المسؤولية التي تتضمن النزاهة.
- النزاهة التي تسمح بإدارة الأولويات .
- بعد النظر الذي يجعل استراتيجية العمل ممكنة. (Alain ، ٢٠٠٢ ، p. ١١٥)

وتشير في هذا المجال نظرية Robert.L. kats عن الكفاءات إلى أن هناك ثلاث مهارات أساسية يجب أن يتمتع بها القائد التربوي الفعال هي مهارات تقنية فنية و مهارات إنسانية الى جانب ذلك مهارات تصويرية (حجي ، ٢٠٠٠ ، صفحة ٤٣)

• **technical skills المهارات الفنية :**

تعني المهارات الفنية ، تلك الطرق والأساليب التي يستعملها المدير في ممارسة عمله و معالجة مختلف المواقف التي يواجهها ، مما يتطلب منه معرفة جميع النواحي الفنية التي يشرف على توجيهها ، كأن يكون على دراية تامة بجميع تخصصات المدرسين الذين يعملون تحت قيادته ، حيث تتضمن هذه المهارات قدرا من المعارف المتخصصة والكفاءة في استخدام هذه المعرفة بشكل يحقق الأهداف التربوية

• **Human skills المهارات الإنسانية :**

تعني المهارات الإنسانية ، قدرة تعامل مدير المدرسة كقائد تربوي بنجاح مع الآخرين وتنسيق جهودهم وخلق روح التعاون الجماعي بينهم ، في ظل بناء منسجم ومتكامل وهذا يتطلب « وجود الفهم المتبادل بينه وبينهم ومعرفة لآرائهم وميولهم واتجاهاتهم ». (أحمد، ٢٠٠٢ ، الصفحات ٣٩-٤٠)

إن المهارات الإنسانية ضرورية للعمل في كل المنظمات ، خاصة في المؤسسات التعليمية ، لأن المدير لا يتعامل مع الآلات بل يتعامل مع البشر ومنه ينبغي أن يكون سلوكه وتعامله اليومي، مبنى على أساس علاقات اجتماعية سليمة ، قوامها التقارب والألفة .

• **Conceptual skills المهارات التصورية :**

تتعلق هذه المهارات بقدرة مدير المدرسة، على إدراك التنظيم الذي يقوده وفهمه للترابط بين أجزائه ونشاطاته، ونظريته الشاملة للأمور وتوقعاته المستقبلية، وكذا كفاءته في ابتكار الأفكار والإحساس بالمشكلات والتقنن في اتخاذ الحلول لها.

خصائص القائد التربوي الفعال :

يرى فاروق السيد عثمان ، أن خصائص القائد التربوي الناجح تكمن في : (عثمان ، ٢٠٠١)

- الثقة بالآخرين وهو أمر ضروري في التسيير البيداغوجي.
- أن يملك القدرة على الاتصال والتعامل مع الآخرين.
- أن يعرف كيفية استخدام الوقت.
- أن تكون لديه قوة الحس ، لمعرفة البعد التربوي و البيداغوجي لمهامه.
- أن تكون له السلطة والاستعداد، لإزاحة المهملين والمعرقلين لعملية التسيير .
- أن يكون صاحب رؤى مستقبلية .
- أن يضع طموحاته الشخصية في المقام الثاني بعد أهداف المدرسة.
- أن يكون فنانا في إدارة الاجتماعات.
- أن يفهم عمليات صنع القرار وكيفية تنفيذه .
- أن يمتلك حسا للدعابة والفكاهة .
- أن يكون مثالا للاستقامة والأمانة في أداء مهمته كقائد للمدرسة.

المعايير التي على أساسها يتم اختيار القائد التربوي (المدير)

عرف بويان Boyan المعيار على أنه مدى عريض من المهنية والشخصية والخصائص الوظيفية التي قد تختلف من مكان لآخر، وأشار إلى مجموعة من المعايير تراعي عند اختيار المدير من مثل: المقدرة على التعاون، والمؤهل التربوي الأكاديمي العالي الذي يعزز الإمكانيات في الحصول على وظيفة إدارية، ومهارات التواصل، والمقدرة على تحفيز الآخرين، وإعطاء الوقت الكافي للعمل، والسمات الفردية، و المهارات المعرفية، والعلاقات الإيجابية مع الزملاء، والقيادة، وجودة التخصص . (Boyan 1988)

وأكد شينج (Cheng) على ضرورة اختيار المسؤولين التربويين وفق معايير نزيهة، فالمدير الناجح يؤكد على تعليم طويل المدى، وعلى المواعمة مع التغيير السريع، وعلى المواطنة، وعلى التطلع نحو مستقبل عالمي والمشاركة مع المدارس نحو التطوير ليشمل الصعيدين المحلي والعالمي، والتأكيد على التنمية المستدامة، وتطور المجتمع و الأفراد (Cheng , 2010) ، لهذا يعتمد نجاح المؤسسات التربوية على وجود القائد الكفاء الذي يمتلك رؤية واضحة لما يجب أن تكون عليه مؤسسته في المستقبل، و قادرا على تحديد مستلزمات الوصول إلى ذلك المستقبل، وتحفيز أفراد المؤسسة للعمل على ذلك.

اختيار الإداري التربوي

الاختيار هو انتقاء الخير من كل شيء، واختيار الموظفين عملية تُعدّ من أهم الوظائف الأساسية لأي إدارة فاعلة؛ لأن نجاح الإدارة أو فشلها مرتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجة حسن اختيار الموظفين، ووضعهم في الوظائف التي تتلاءم ومؤهلاتهم، وخبراتهم ، وكفاءاتهم، وخصائصهم . ولكي تتمكن الجهة المسؤولة من عملية الاختيار من اتخاذ القرار الموضوعي، والبعيد

عن التحيز والشخصانية، لا بدّ من اعتماد معايير محددة تكون بمثابة القاعدة السلوكية التي يقبل بها الأفراد ، إذ يخضعون في سلوكهم وعملهم لما تحدده الجماعة، لذلك تُعدّ المعايير أدوات "لنظام الانضباطية" في الجماعات، فهي إحدى وسائل الرقابة التي تضعها الجماعات، وتتميّز بالثبات النسبي؛ إذ توفر للأفراد معايير السلوك في الحاضر، والمستقبل، وتحدد ما يجب عمله وما لا يجب عمله في مختلف المواقف، ويتم الوصول إليها بالإجماع، ممّا لا يستدعي رقابة محكمة على درجة التقيد بها، كما يتم الاعتماد على تطبيقاتها على وسائل جماعية لا فردية؛ لأنّ ذلك يبعد الحرج أو التأثير عن الشخص المكلف بها . (عارف، ٢٠٠٠)

الخلاصة

مما سبق نستنتج، أن القائد التربوي من الضروري أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية، التي تسمح له بممارسة دوره كقائد تربوي بكفاءة ونجاح، ثم إن القيادة لا تعني التعالي على أفراد الجماعة، أو إعطاء الأوامر لهم، أو السيطرة عليهم، بل إن السلوك القيادي الناجح، يكمن في حث الجماعة على تحقيق أهدافها ويتضمن ذلك تنسيق جهود أعضائها والتفاعل الإيجابي معهم وتفهم ظروفهم وتشجيعهم، إلى جانب ذلك إثارة الدافعية لديهم والحفاظ على تماسكهم، والعمل على بلوغ أعلى درجات الأداء المهني حسب إمكانياتهم وقدراتهم، وذلك في ظل جو من الديمقراطية والإنسانية.

التوصيات

يطرح البحث مجموعة من التوصيات التي من الممكن أن تسهم في تقدم وتطور المؤسسات التربوية، و اقتراح معايير جديدة لاختيار المدير التربوي الفعال، و فيما يأتي عرضاً للتوصيات التي تناولها البحث:

- تبني المعايير المقترحة لتطبيقها في اختيار القائد التربوي الفعال .
- التنوع في المعايير المستخدمة في اختيار القائد التربوي واتباعها بدقة وشفافية.
- مطالبة مديري المدارس بإجراء بحوث وتقارير في الميدان الإداري لغرض اطلاعهم على ما يستجد من علوم الإدارة التعليمية والمدرسية والقيادة التربوية.
- جعل الأداء هو المعيار الأساسي لتقييم العاملين في المدارس وتقييم أدائهم بصورة منتظمة ومكافأة الأداء المتميز للعاملين في المدارس الذي يسهم في رفع مكانة المدرسة وتحقيق أهدافها.

مراجع اللغة العربية

- أحمد إبراهيم أحمد. (٢٠٠٢). *الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق*. الإسكندرية : مكتبة المعارف.
- أحمد إسماعيل حجي. (٢٠٠٠). *إدارة بيئة التعليم والتعلم*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أمينة خليفة. (٢٠٠٧). *تطوير معايير اختيار القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية العامة في ضوء الواقع والاتجاهات المعاصرة*. عمان ، الاردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا .
- حامد أبو صعلوك. (٢٠٠٨). *اتجاهات حديثة في الإدارة التربوية*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- حسين عارف. (٢٠٠٠). *السلوك التنظيمي*. عمان: دار يافا.
- فاروق السيد عثمان . (٢٠٠١). *القلق وإدارة ضغوط النفسية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- لطاهر حامد الحاج. (بلا تاريخ). *مدى توافق السمات القيادية مع المعايير الإسلامية في اختيار القائد التربوي*.
- مقداد يالجن. (بلا تاريخ). *مناهج البحث و تطبيقاتها في التربية الإسلامية*.
- نواف الخوالدة. (٢٠١٠). *تطوير معايير لاختيار مشرفي التربية المهنية في ا زرة التربية والتعليم في الأردن*. عمان، الأردن: الجامعة الأردنية.

مراجع اللغة الإنجليزية

- Alain , K. (2002). *Le manager; leader, forger votre caractère*. a l ecole d experience.
- Boyan , G. (1988). *Handbook of Research on Educational Administration*. New York : London.
- Cheng , Y. (2010). A Topology of Three -Wave Models of Strategic Leadership in Education. *ISEA*, 38(1).

Characteristics of Pedagogical Leader and How We Choose Him/Her

Abstract

The educational specialists agree that the educational leadership is the basis of the educational process. It defines the parameters, directs and organizes the efforts to improve the school activity, the high level of performance and thus achieving the educational goals. On the other hand, the leadership behavior of the principal is the key to success of the school. Differences and differences between schools, whether in the general school climate, in the achievement of students or in the level of professional satisfaction of the teacher, is due to the competence of the director and his ability to lead the education. It is the effective school leader who inspires the members of the school community to make efforts, helps them understand the complexities and clarifies the visions, cultivates the spirit of independence, initiative and self-confidence, and tries to create channels of communication between them and their needs and motivations For learning and teaching. Hence, the objective of the current research is to identify the most important features that must be met by the educational leader, and the bases upon which to be chosen. To achieve this, the researcher used the descriptive method of the library, which is based on collection of studies, reports and documents from a variety of sources, analysis and criticism

key words

Educational Leadership, Leader, Attributes

" مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية "

احمد علي الدروبي

علم اجتماع / العلوم التربوية والإنسانية / جامعة الكويت

معلومات التواصل

Aldrobi.ahmad@yahoo.com

المخلص

هدف هذا البحث إلى التعرف على الأسباب التي تدفع المجتمع إلى الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك و التويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام مثل هذه المواقع لديهم. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن من أهم الأسباب التي تدفع الناس لاستخدام الفيسبوك و تويتر هي سهولة التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطيعون التعبير عنها صراحة في المجتمع . وأشارت النتائج أيضا أن هذه المواقع تعمل على تعزيز صداقاتهم القديمة والبحث عن صداقات جديدة، والتواصل مع أقاربهم البعيدين مكانيا. كما تبين أيضا ان لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

الكلمات المفتاحية:

شبكات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، التويتر، العلاقات الاجتماعية، الآثار الإيجابية، الآثار السلبية.

المقدمة

أصبحت عملية التواصل الاجتماعي بفعل التكنولوجيا الحديثة عموما وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة من وسائل الاتصال الرئيسية التي غيرت من مسار الاتصالات فأصبح من السهل الحصول على المعلومات بشكل منظم وسريع من خلال الحواسيب والهواتف الشخصية على مدار الساعة . وبرزت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك-التويتر- واتس أب - لينكد أن) لتصبح في مقدمة إنجازات ثورة المعلومات دون مناس ، حيث ربطت شبكة المعلومات الأشخاص بعضهم ببعض في جميع أنحاء العالم لتجعل من العالم قرية صغيرة إذا تتضمن تلك التقنية كما هائلا من المعلومات في كافة مناحي الحياة الصحية - اجتماعية - اقتصادية- سياسية - أعمال تجارية ومصرفية والعباب ووسائل ترفيه وتعارف وزواج وغيرها .

وتشهد استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر واليوتيوب والتي تتيح التواصل مع الأصدقاء والزلاء وتقوية الروابط إقبالا متزايدا وطلبا كبيرا من شرائح المجتمع المختلفة لما تحققة من تفاعل اجتماعي يشير إلي العمليات الإدراكية والوجدانية الانفعالية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة بحيث تتبادل هذه الأطراف رسائل كثيرة فيما بينها في موقف اجتماعي محدد زمنيا ومكانيا ، ويكون سلوك كل طرف منها منبها لسلوك الطرف الآخر، وتعتبر الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك والتويتر واليوتيوب مواقع يتواصل من خلالها ملايين البشر تجمعهم اهتمامات مشتركة، وتتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل

وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم، وتظهر الإحصائيات العالمية تزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أرجاء العالم . (بوشليبي، ٢٠٠٦، صفحة ١٤٣)

أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تداعيات نفسية واجتماعية متعددة منها زيادة القلق والاكنتاب والرغبة في الانعزال وعدم القدرة على التواصل الواقعي مع الآخرين خصوصا إذا كان مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يحرص على متابعة الأحداث الجارية التي تغلب عليها الصراعات والاضطرابات، وجعل الفرد غير قادر على الاستقلال في تفكيره وقراراته فهو دائم المحاولة لمعرفة آراء وتعليقات المشاركين مما يؤثر على تشكيل شخصيته واضطرابها . (كرم، ٢٠٠٨)

مشكلة البحث :

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد حيث انها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وليس هذا فقط بل أنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفين بعضهم البعض، ولعل أبرزها على الإطلاق موقعي الفيسبوك و التويتر، حيث ان نسبة انتشارها تزداد يوما بعد يوم خاصة بين الطلبة الجامعيين حيث يتنوع استخدامهم لها بين ما هو إيجابي وما هو سلبي فضلا عن قوة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية .

أهداف البحث :

- التعرف على الأسباب التي تدفع الناس إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك و التويتر .
- التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هاذين الموقعين .
- الكشف عن الآثار الإيجابية و السلبية لموقعي الفيسبوك والتويتر على العلاقات الاجتماعية .

الدراسات السابقة

١. تأثير الإنترنت في المجتمع

أجريت هذه الدراسة من قبل محمد الخليفة عام (٢٠٠٢ م)، وطبقت على (١٣٧) طالبا من طلاب المرحلة الجامعية ، و تهدف شبكة إلى التعرف على تأثير الإنترنت في المجتمع من خلال تقصي فوائد شبكة الانترنت وسلبياتها ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة فكانت المقابلة والاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى: (الخليفة، ٢٠٠٢)

- أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (٩١,٧ %) لديهم رغبة في استخدام الإنترنت، وتركزت أهم الاستخدامات في أغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين، والبحث عن المعلومات، والترفيه والتسلية.
- رأى المبحوثون أن سلبيات شبكة الإنترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها.

دراسة حافظ (٢٠١١) وعنوانها "تواصل الشباب الجامعي من خلال المواقع الاجتماعية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال المواقع الاجتماعية. وأكدت الدراسة أن تواصل الشباب الجامعي من خلال المواقع الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة.

وأظهرت أن إيمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للمواقع الاجتماعية ، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية و تراجع الاتصال الشخصي في مقابل التواصل عبر المواقع الاجتماعية ، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي. (حافظ، ٢٠١١)

دراسة أجرتها جامعة تكساس الأمريكية (٢٠٠٩)

أظهرت أن الناس يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها موقع (فيسبوك) بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم ، بدلا من رسم صور مثالية عنها ، حيث إنها تشبع لدى معظم المستخدمين حاجتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم . (تكساس، ٢٠٠٩)

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وتعددت و تنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإشباعات لمستخدميها ويأتي في مقدمتها موقع فيسبوك، تويتر،

يوتيوب، واتس اب وغيرها، وتعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف من باحث إلى آخر، حيث يعرفها "بالاس" « SALAB » ٢٠٠٦ على "إنها مواقع تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت تمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة". (المنصور، ٢٠١٢، صفحة ٢٥)

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي: (Rubi، ٢٠٠٢)

• المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

• الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.

• البطالة:

تعتبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وابدولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب.

• **الفضول :**

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

• **التعارف و تكوين الصداقات:**

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

• **التسويق أو البحث عن وظائف:**

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل و خارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.

كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها.

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفس عن الذات.

التأثيرات الايجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي التأثيرات الايجابية:

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الايجابية : (Boyd, 2008)

. نافذة مظة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

. فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

. أكثر انفتاحا على الآخر : إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين و العقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالقرعة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

. منبر للرأي و الرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصرية.

. التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستخدمي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات والدول.

. تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

. تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبنى أو الاختطاف أو الهجرة، فيتم العثور على الأبناء.

التأثيرات السلبية:

مثمما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية:

. يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيققل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر. (عبد الهادي، ٢٠٠٥، صفحة ٤)

. إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

. الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله-بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

. قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.

. ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين. (صادق، ٢٠٠٨، صفحة ٢١٣)

. انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على

جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير. (Timm & Duven، ٢٠٠٨، p.٩٠)

. الصداقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فوراً، ففيه نوع من النفاق.

. انتحال الشخصيات: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.

. تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحي استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثات فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء "٧" والعين "٣" وهذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي" .

الخاتمة

ختاماً، نستطيع القول بأن مواقع الشبكات الاجتماعية قد أثبتت وجودها الفاعل وسط المجتمع الأكاديمي، وأصبح تأثيرها على الفعل الاجتماعي كبير وواسع النطاق مما أفرز بعض السلبيات التي يجب الانتباه إليها خاصة وسط الأجيال الحديثة من الشباب، وهذا لا يعني تقييد حرية الأفراد من التفاعل الاجتماعي عبر هذه الشبكات ولكن ما نقصده هو ترشيد استخدامها ومحاولة الاستفادة منها في سقل ثقافتنا العربية و الإسلامية ونشرها حول العالم.

التوصيات

- 1- تنظيم دورات للتوعية المجتمعية على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.
- 2- انشاء مجموعات شبابية هادفة على موقعي الفيسبوك وتويتر تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأسيس القيم والمبادئ الأصيلة.
- 3- العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، والتفاعل التعليمي، والبحث العلمي، لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.
- 4- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد استخدام الفيسبوك وتويتر حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة.

المراجع

مراجع اللغة العربية

جامعة تكساس. (٢٠٠٩). دراسة بعنوان "فيس بوك" يكشف شخصيات على حقيقتها. تم الاسترداد من

[id=42819&http://computer.akhbarway.com/news.asp?c=2](http://computer.akhbarway.com/news.asp?c=2&id=42819)

سمر كرم. (٢٠٠٨). وسائل الإعلام الحديثة: وسيلة تفاهم أم عقبة أمام حوار جاد. الرياض: مكتبة النور.

عباس مصطفى صادق. (٢٠٠٨). الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. الشروق للنشر والتوزيع.

عبده حافظ. (٢٠١١). تواصل الشباب الجامعي من خلال المواقع الاجتماعية. عمان: المؤتمر العلمي وسائل الإعلام

أدوات تعبير وتغييرو قسم الصحافة والإعلامو جامعة البترا.

ماجد بوشليبي. (٢٠٠٦). ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب. الشارقة: دائرة الثقافة والمعلومات: جامعة الشارقة.

محمد المنصور. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية

والمواقع الإلكترونية. الدنمارك: رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة.

محمد صالح الخليفي. (٢٠٠٢). تأثير الإنترنت في المجتمع (المجلد ٢٢). مجلة عالم الكتب.

محمد و اخرون عبد الهادي. (٢٠٠٥). إدمان الأترنت وعلاقته بكل من الإكتئاب والمساندة الإجتماعية لدى طلاب

الجامعة،. القاهرة، مجلة كلية التربية ببني سو يف.

مراجع اللغة الاجنبية

Boyd, D. (2008). *Understanding Socio-Technical Phenomena in Web 2.0 Erea* . Combridge

MA: Microsoft Research New England. Retrieved from]

<http://www.danah.org/papers/talks/MSR-NE-2008.html>

Rubi, A. M. (2002). *The uses and gratification perspective of media effects* , In : Dolf

Zillman , Jennings Bryant , Media effects : advances in theory & Research. U.S.A :

Lawrence Erlbaum Associates: 539-572.

Timm, D. M., & Duven, C. J. (2008). :Privacy and Social Networking Sites. *Wiley*

InterScience, 90.

The Effects of Social Media on Social Relationships

Abstract

The purpose of this research is to identify the reasons why the community to participate in social media sites such as Facebook and Twitter and to identify the nature of social relations through these sites, and to detect the positive and negative effects resulting from the use of such sites. The research reached a number of results, the most important of which is that one of the most important reasons why people use Facebook and Twitter is the ease of expressing their views and intellectual attitudes that cannot express them explicitly in society. The results also indicate that these sites promote their old friendships, seek new friends, and communicate with their distant relatives. It also showed that the use of Facebook and Twitter has many positive effects, most important intellectual openness and cultural exchange , the lack of family interaction is one of the most negative effects

Keywords

Social media, Facebook, Twitter, social relations, positive effects, negative effects